

جرداق: الملاحظ في هذه اللوحة شمائل الرجل تشير إلى كونه شخصية كبيرة و إنسان كامل يتجسد في محيا جميع الصفات الإنسانية.

يذكر أن المسيحيين الحقيقيين يكتون احتراماً كبيراً للإمام أمير المؤمنين (ع) لما يتصف به من مكارم أخلاق رفيعة. وكان الأوروبيون آبان القرون الوسطى يعتبرونه أحد قديسي التاريخ.

#### الأفلام والمسلسلات والعروض المسرحية

وعندما ننظر إلى مجال السينما والمسرح، نرى أيضاً لا تخلو من موضوع الإمام علي (ع)، فهناك أفلام ومسلسلات وعروض مسرحية في هذا المجال، منها مسلسل "الإمام علي (ع)" وغيرها.

أما العروض المسرحية تزداد خاصة في المناسبات الدينية ومنها في ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)، حيث تُعرض يوم الخميس القادم في العراق مسرحية "الأجل - حارس"، وهي من العرض المسرحي الشعائري، تأليف د.حميد صابر، وإخراج سنان العزاوي، تمثيل: الرائدة عواطف السلطان، الفنان د.جبار خمط، الفنان علي نجم، الفنان مرتضى شهاب، الفنان مهدي علي، المنشد جبار الحريشاوي، الشاعر عباس عبد الحسن، ألحان المايسترو د.مصطفى السوداني، وطلبة قسم التربية الفنية والتشكيلية والسينما والمسرح في كلية الفنون الجميلة ببغداد.

وأما في سلطنة عمان، يخبرنا أحد الأساتذة بأن هناك في الحسينيات تُقام عروض مسرحية شعائرية في هذا المجال. وفي إيران إضافة إلى العروض المسرحية المختلفة، هناك مسرحية "تمر ولبن" التي تعرض في مدينة أهواز الإيرانية وتنتقل إلى موضوع الإمام علي (ع).

#### سَلِّبْ بالدموع ولا تسَلِّبْ بسواها

وأخيراً نختم الكلام بذكر قسم من مرثية للشاعر إبراهيم محمد حسين الكعبي:

سَلِّبْ بالدموع ولا تسَلِّبْ بسواها  
إِنَّ الدَّمْعَ تُجَابِدُ دَعَاها  
من ذا المُعَزَّى والعبادُ أَرَاهَا  
تَبْكِي وترتفعُ للإلهِ بُكَاها  
تَسِيَّتْ أَكْبَرها بفقدِ المرْتَضَى  
واللهُ إِنَّ مُصَابَهَ أنسَاهَا  
مذْ صاح جوبيلٌ بفقدِ المرْتَضَى  
فتزلزلت أرضُ الورى وسماها  
قتلوك والحقُّ المبينُ فلنْ تَبْرأ  
من بعدِ يومك مؤمناً تَبْأه  
بل لا يزالُ مطاطياً متخسِّعاً  
بيكي مبادئُ مات من يرعاها



### في ذكرى استشهاد قائد الغر المحجلين

## الإمام علي (ع) في الشعر والفن والعروض المسرحية

أما فيما يتعلق بالخط، فهناك لوحات فنية كثيرة عن الإمام علي (ع) ترى فيها جماليات الخط العربي، فهي بخط الخطاطين الإيرانيين والعرب، بكتابة اسم "علي"، أو أحاديث وكلمات عن الإمام علي (ع)، هذا وقد أضيفوا عليه الكتابات الخطية في المراقد المقدسة، وعلى الأضرحة.

كما أننا سمعنا في خبر وحوار صحفي مع الدكتور جرج جرداق أنه يشير إلى وجود لوحة تنسب إلى الإمام علي (ع) في كنيسة إيطالية، فيقول الدكتور جرداق في حديثه عن اللوحة المذكورة: "توجد هذه اللوحة في إحدى الكنائس. لكني لا أتذكر اسم الكنيسة المذكورة، لأن في روما أكثر من ثلاثمائة كنيسة.

لذلك ينبغي أن تسألوا المسؤولين عن تلك الكنائس وحينما سئل من السيد جرج جرداق هل رأيت أنت بالذات هذه الكنيسة و تلك اللوحة قال: نعم لقد حضرت في الكنيسة ورأيت تلك اللوحة قبل ٦٦ سنة أي في حدود سنة ١٩٩٥ م. وأضاف أن هذه اللوحة موجودة في تلك الكنيسة إلى يومنا هذا لأنها لوحة تعود إلى أكثر من سبعة قرون ماضية ولذلك يتم المحافظة عليها عادة.

وفي إشارة لخصائص هذه اللوحة و ملامح الإمام علي (ع) أضاف جرج

إني سألتك بالذي زان الامامة بالوصي أوردتها رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحسيني في كتابهما (موسوعة شعراء الغدير) المستدرك على كتاب الغدير للأميني

وللشاعر المعاصر "عبد الباقي العمري" قصيدته تحت عنوان "انت العلي الذي فوق الغلازفعا": انت العلي الذي فوق الغلازفعا ببطن مكة وسط البيت اذ وُضعا ستمتلك أمك بنت الليث حيدرًا أكرم بلوبة ليث انجبت سبعا ولانسي شعر الشاعر الإيراني الشهير "شهریار" حيث أنشد شعره بمطلع "علي اي همای رحمت"، ويقول فيها: "ذهب يا ايها الفقير المسكين واطرق باب علي/ حيث يعطي الخاتم للفقير" وهي إشارة إلى إهداء أمير المؤمنين (ع) خاتمه في الصلاة للفقير.

#### اللوحات الفنية والصناعات اليدوية

أما الفنانون التشكيليون في إيران والدول العربية أيضاً يعبرون عن حبهم للأمير المؤمنين علي (ع)، في مختلف المجالات من الرسم والخط والصناعات اليدوية المختلفة، فهناك لوحات جميلة ومؤثرة للفنان الإيراني "حسن روح الأمين" منها لوحة "شمعة بيت المال"، "اليتيم"، وغيرها.

المؤمنين الإمام علي (ع)، فنذكر هنا بعضها.

#### الشعر والأدب

هناك أشعار وكتب كثيرة تطرقت إلى موضوع الإمام علي (ع)، حتى بإمكاننا أن نقول لا تُعد ولا تُحصى! ولا تقتصر على المسلمين فقط، بل حتى المسيحيين أيضاً تأثروا كثيراً بشخصية الإمام علي (ع) ومنهم الدكتور جرج جرداق الأستاذ اللبناني المسيحي الكبير الذي قام بتأليف مجموعته العظيمة تحت عنوان "علي صوت العدالة الإنسانية"، ومجموعة "الغدير" للعلامة الأميني، ونهج البلاغة التي جمعها الشريف الرضي من كلمات أمير المؤمنين (ع)، وغيره من الكتب الكثيرة منذ القدم حتى الآن.

أما الأشعار والمرثية لا تنقطع أبداً منذ القدماء حتى المعاصرين، في الحقيقة إن مدح الإمام علي بن أبي طالب (ع) شرف مدح رسول الله (ص)، ومكانة الإمام علي (ع) السامية عند جميع المسلمين في غنى عن انتحالات الكاذبين، حتى الشاعر العربي الشهير المتنبي له أبيات، ويقول: وتركت مدحي للوصي تمهداً إذا كان نوراً مستظلاً شاملاً وإذا استظل الشئء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

#### الوفواق / خاص

تمز علينا اليوم ذكرى أعظم فاجعة بعد فقد الرسول الأكرم محمد (ص)، ألا وهي ذكرى استشهاد يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين الإمام علي (ع)، وزير رسول الله ووصيته وخليفته من بعده على الخلق أجمعين، وذلك في الواحد والعشرين من شهر رمضان عام أربعين من الهجرة.

وتشير الروايات إلى أنه في ليلة الواحد والعشرين أغيب على أمير المؤمنين (ع) ساعة، ثم أفاق فقال: هذا رسول الله (ص)، وعمي حمزة، وأخي جعفر، وأصحاب رسول الله (ص)، وكلهم يقولون: عجل قدومك علينا فإننا إليك مشتاقون، ثم دار عينيه في أهل بيته كلهم، وقال: أستودعكم الله جميعاً سددكم الله جميعاً حفظكم الله جميعاً، خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة، فتركنا أمير المؤمنين (ع) وبقيت سجيته خالدة في أرواح جميع أحرار العالم، وتجلت في الفنون المختلفة من مدح أمير المؤمنين (ع) في الشعر والأدب، والعروض المسرحية الشعائرية، والفنون التشكيلية واللوحات الفنية والصناعات اليدوية وغيرها، كان كل شخص يتسابق لعرض حبه لأمر

#### أخبار قصيرة



في معرض طهران للقرآن

#### مصحف «ثمرة الأربعين»، يلاقى إعجاباً واسعاً

لاقت نتاجات مجمع المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية، ومنها مصحف ثمرة الأربعين الذي حُطَّ بأنامل الزائرين، إعجاباً واسعاً في معرض طهران الدولي.

وتميزت النتاجات التي شارك فيها مركز طباعة المصحف الشريف التابع للمجمع، بعرض (٦) طبعات من القرآن الكريم بأحجام مختلفة، وبخط خطاط عراقي وزخارف عراقية، وكانت طباعتها في مطبعة العتبة العباسية.

ونالت النتاجات القرآنية المتنوعة للعتبة العباسية المقدسة، في معرض القرآن الكريم الدولي المقام في إيران بدورته الثلاثين، إعجاب رواد المعرض وزائري الجناح من الشخصيات الرسمية والدينية والاجتماعية.

#### فيلم إيراني يحصد الجائزة الأولى بمهرجان دولي

حاز الفيلم "الحلم الورقي" للمخرج الإيراني "علي عطاشي" على الجائزة الأولى لفئة الأفلام الطويلة خلال مهرجان "القبة السوداء" السينمائي الدولي الذي أقيم باستضافة العاصمة الهنغارية بودابست. ويعد مهرجان القبة السوداء، التجربة الدولية الثالثة بعد الأربعين التي خاضها الفيلم الإيراني "الحلم الورقي"، حيث تالي بإحرازه الجائزة الأولى من فئة الأفلام الطويلة ضمن هذا الحدث السينمائي الدولي. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن مهرجان "القبة السوداء" للفن السابع، يقام سنوياً على مدى شهر ويستقطب الأعمال السينمائية من كافة أنحاء العالم. ويهدف هذا المهرجان الترويج للأفلام الإبداعية المتميزة، وذلك بغض النظر عن أعمار مخرجها، ويركز على الإبداع والابتكار التي تجسدها الأعمال المشاركة في سني المجلات، الأفلام الفكاهة والرعب والدراما والثائقية والخيال...

#### رفع الستار عن ترجمة جورجية لـ «الشاهنامة»

تم رفع الستار عن ترجمة جورجية لـ "الشاهنامة" وهو أكبر ديوان شعر حماسي باللغة الفارسية، في حفل حضره السفير الإيراني لدى تفليس. والـ "شاهنامة" من تأليف الشاعر أبي القاسم الفردوسي الذي ولد عام ٣٢٩ للهجرة القمرية في قرية باج بمدينة طوس في محافظة خراسان شمال شرق إيران واستغرق تأليف الشاهنامة ٣٠ عامًا والذي يضم بين دفتيه نحو ٥٠ ألف بيت وقد ترجم إلى العديد من اللغات العالمية. وأشاد السفير الإيراني لدى تبليسي، محمود أدبب، بالترجمة الجورجية للشاهنامة، بيلا شالفاشفيلي، وقال: ما لبذل من جهد لترجمة هذا العمل الشعري الرائع يعد خطوة كبيرة على طريق تعزيز الأواصر الثقافية بين إيران وجورجيا. وصدرت لحد الآن ٤ مجلدات للشاهنامة المترجم باللغة الجورجية برعاية وزارة الثقافة الجورجية وتم رفع الستار عن المجلدات الأربعة في مبنى أكاديمية تبليسي الحكومية للفنون.

## القدس في يومها العالمي بعيون الفنانين وريشتهم

#### فن المقاومة

تعبّر عن دعمها للقضية الفلسطينية، فالفن استخدم كأداة مؤثرة للمقاومة الفلسطينية، من كاريكاتيرات "ناجي العلي" وطفله المشهور "حنظلة" إلى الجداريات المرسومة في فلسطين ومختلف البلدان الإسلامية، فنذكر هنا بعضها.

#### الفنانون الفلسطينيون يرسمون القدس

إقيم معرض في القدس يجمع الفلسطينيين حاضريهم وماضيهم، تحت عنوان "على مسافة قريبة"، وأقام عصام الصباح معرضه الفني في القدس، الذي ضم ٦٦ لوحة متنوعة جمعت أدياء وشعراء وكتاباً وسياسيين وشهداء، وأيضاً مناطق أثرية مهمة في القدس المحتلة.

كل من يزور معرض الفنان الفلسطيني عصام الصباح في القدس المحتلة يلتقي شخصيات فلسطينية عبر صور

رؤاهم القدس عبر اللوحات، فقدموها للجمهور في إطار فني متجدد. الجسر الذي بنته" حتى "بين الفنانين المحليين- لبنانيين وفلسطينيين- وفنانين مقيمين في فلسطين على تماس بالقدس، وسهّل إطلاع الأجيال الجديدة على مدينة القدس عبر الفن التشكيلي.

#### أطول جدارية في العالم

كما تم عرض أطول جدارية في العالم بطول ٢٠٣٠٠ متر، وعرض ١١٠ سم، متخطية بذلك الرقم العالمي المسجل بحوالي ١٥٠ متراً. وحأكت الجدارية، التي عنونت تحت اسم "كلنا فلسطين"، تاريخ القدس عبر الحقب التاريخية المختلفة وصولاً لنبض الانتفاضة المستمرة حتى الآن، بجانب محطات هامة ومفصلية في نضال الشعب الفلسطيني، واستطاع القائمون عليها تشكيلها على هيئة مجسم ضخم لقبه الصخرة وباب العمود يعد الأول والأضخم من نوعه. وهكذا تتواصل المسيرة والقدس حيّة في قلوب جميع أحرار العالم، ويديمهم الفنانون بمختلف فنهم وبطرقون إلى موضوع العودة، المقاومة، القدس، عدم التطلع، وغيرها.

الإسلامي. وكذلك معارض فنية من كاريكاتير وغيرها والتي تقام في إيران بمناسبة مختلفة وتنتقل إلى موضوع القدس.

#### "من بيروت.. هنا القدس" جسر يربط لبنان بالقدس فنياً

من جهة أخرى قدم مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية- مشروعاً فنياً تشكيليّاً ضخماً، هدفه تعزيز الوعي بمكانة القدس في ظل محاولة طمس تاريخها.

المبادرة التي تركزت بمعرض فني في "دار النمر" في بيروت، كانت تتويجاً لورشة عمل فنية شارك فيها عشرات من الفنانين والفنانات من لبنان وفلسطين، أظهرت أن الوعي بأهمية القدس، والقلق على مصيرها، باتوا راء، وفق ما عبّرت عنه أعمال الفنانين، وما عبّروا عنه برؤاهم، وتعليقاتهم، وتشكيلياتهم الفنية. عنوان المعرض "من بيروت.. هنا القدس" ترجمة لتعريف المشاركين الشباب على أعمال فنانين وفنانات فلسطينيين تناولوا القدس في رسوماتهم، وتمّ تعريف المشاركين بهم، فكانت إلهاماً لهم، استعداداً من تلك الأعمال ما تقاطع مع

ولوحات فنية تصدرت أروقة المعرض وزواياه. من بين تلك الشخصيات، الشعراء محمود درويش وسامح القاسم وقديري طوقان، ورسام الكاريكاتور ناجي العلي، والإعلامي ماجد أبوشرار، والصحافية شيرين أبو عاقلة. وهناك لوحات فنية شهيرة للفنان الفلسطيني "إسماعيل شموط" منها لوحة قبة الصخرة ولوحة سنعود وغيرها.

#### معرض الفن التشكيلي في إيران وسوريا

كما أقيم معرض الفنون التشكيلية إحياء للذكرى يوم القدس العالمي في دمشق برعاية مستشارة إيران الثقافية وبمشاركة فنانين من جمهورية إيران الإسلامية وسوريا وفلسطين. أقيم المعرض في قاعة الفنون الجميلة بدمشق، وعرض ٦٠ عملاً فنياً من لوحات ومنحوتات ورسومات عن فلسطين والمكان الروحي للقدس الشريف والمسجد الأقصى.

وظهرت مشاركة فنانين من دول المقاومة في هذا المعرض أهمية يوم القدس العالمي وأن هذه المناسبة وجدت مكانة خاصة بين نخب العالم